ثم قال يا معشر بكر بن وايل ان امير المومنين نبابني
لامر من امره مهتم له وامرني بالانكماش فيه يا معشر الحي
اتى امره وانتم شيعته وانصاره واوثق حي
من احيا العرب في نفسه فانتدبوا معي الساعة وعجلوا
قال فوالله ما كان الا ساعة حتى اجتمع مائة وثلثون
رجلا فقال اكتفينا ما نريد اكثر من هولا فخرج حتى قطع
الجسر ثم اتى دير ابي موسى فنزل به فاقام به يومه ذلك
ينتظر امر امير المومنين علي عليه السلام **قال ابرهيم**
بن هلال بسند رفعه الى عبد الله بن وال التيمي قال
اني لعند امير المومنين عليه السلام اذا فيج قد جاء يسعى
بكتاب من قرظة بن كعب بن عمرو الانصاري وكان احد عماله
فيه لعبد الله امير المومنين من قرظة بن كعب سلام عليك فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اخبر امير المومنين
ان خيلا مرت من قبل الكوفة متوجهة وان رجلا
من دهاقين اسفل الفرات قد اسلم وصلى فقال له زاذان
فروخ اقبل من عند اخوال له فلقوه فقالوا امسلم انت
ام كافر فقال بل مسلم فقالوا فما قولك في علي قال قولي
فيه خير اقول انه امير المومنين وسيد البشر ووصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا كفرت يا عدو الله ثم حملت عليه عصابة منهم
فقطعوه باسيافهم واخذوا معه رجلا من اهل الكوفة

يهوديا فقالوا

يهوديا فقالوا اما دينك فقال يهودي فقالوا خلوا
سبيل هذا لا سبيل لكم عليه فاقبل الينا ذلك الذمي
فاخبرنا الخبر وقد سالت عنهم فلم يخبرني عنهم احد بشي
فليكتب الي امير المومنين برايه فيهم انته اليه ان شا الله
فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فقد فهمت ما ذكرت من امر
العصابة التي مرت بعملك فقتلت المرء المسلم وامن عندهم
المخالف المشرك وان ذلك قوم استهواهم الشيطان فضلوا
كالذين حسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا فاسمع وابصر
يوم تخبر اعمالهم فالزم عملك واقبل على خراجك فانك كما ذكرت
في طاعتك ونصيحتك والسلام قال وكتب علي عليه السلام الى
زياد بن ابي حفصة مع عبد الله بن وال التيمي كتابا نسخته
اما بعد فقد كنت امرتك ان تنزل دير
ابي موسى حتى ياتيك امري وذلك اني لم اكن علمت اين توجه
القوم وقد بلغني انهم اخذوا نحو قرية من قرى السواد فاتبع
اثارهم وسل عنهم فانهم قد قتلوا رجلا من اهل السواد
مسلما مصليا فاذا انت لحقتهم فارددهم الي فان ابوا فناجزهم
واستعن بالله عليهم فانهم قد فارقوا الحق وسفكوا الدم الحرام
واخافوا السبيل والسلام قال عبد الله بن وال فاخذت الكتاب
منه عليه السلام وانا يومئذ شاب حدث فمضيت به غير بعيد ثم رجعت
اليه عليه السلام فقلت يا امير المومنين الا امضي مع زياد بن ابي حفصة

Copyright © King Saud University